

انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على سوق النفط العالمي خلال سنة 2022

The repercussions of the Russian-Ukrainian war on the global oil market during the year 2022

العطراوي أسامه

مخبر الدراسات الاقتصادية المغاربية جامعة باتنة 1

جامعة باتنة 1 (الجزائر)

Oussama.latraoui@univ-batna.dz

ملخص	معلومات المقال
يهدف هذا البحث إلى توضيح الآثار المترتبة عن الحرب الروسية الأوكرانية على السوق النفطي العالمي خلال سنة 2022، لذلك ركزت هذه الدراسة على تبين أثرها على كل من العرض والطلب النفطيين بالإضافة إلى المخزونات الإستراتيجية والتجارية وأسعار النفط، وقد خلصت الدراسة إلى أن اندلاع هذه الحرب خلق صدمة ضربت سوق النفط العالمي، كانت خفيفة الأثر على مستوى حجم الطلب والعرض، و احتياطات النفط التجارية، و جليلة على مخزونات النفط الإستراتيجية التي انخفضت نتيجة استخدامها من أجل خفض أسعار النفط التي تخطت عتبة 100 دولار أمريكي خلال الثلاثي الثاني والثالث من سنة 2022 لتعود للاستقرار خلال الثلاثي الرابع من نفس السنة.	تاريخ الإرسال: 2022/10/16 تاريخ القبول: 2024/02/07 الكلمات المفتاحية: ✓ حرب، روسيا، أوكرانيا. ✓ صادرات نفطية. ✓ سوق النفط العالمي.
Abstract	Article info
<i>This research aims to clarify the effects of the Russian-Ukrainian war on the global oil market during the year 2022, so this study focused on showing its impact on both oil supply and demand in addition to strategic and commercial stocks and oil prices, and the study concluded that the outbreak of this war created a shock that hit the global oil market, which had a light impact on the level of demand and supply, and commercial oil reserves, and evident on strategic oil stocks that decreased as a result of their use from Postpone the reduction of oil prices, which exceeded the threshold of 100 US dollars during the second and third quarters of 2022, to return to stability during the fourth trio of the same year.</i>	Received 16/10/2022 Accepted 07/02/2024 Keywords: ✓ War , Russia, Ukraine. ✓ oil exports. ✓ world oil market.

كثيرا ما يقال الاقتصاد والسياسة وجهان لعملة واحدة، نظرا للعلاقة السببية المتداخلة بينهما، ففي بعض المواقف تكون المصالح الاقتصادية هي الموجه الرئيسي لدفة السفينة السياسية للإبحار في مسارات متشعبة، تختلف وتنوع بحسب الهدف المنشود، فقد تكون على الطرق المتعارف عليها كسب مزايا أو قوانين، كما قد تتخذ مسارات أكثر تطرفا تقود حتى للدخول في حروب ضخمة، ذات آثار مدمرة من أجل الوصول إلى المنافع والأهداف الاقتصادية المنشودة والمحددة مسبقا.

كما لا يمكن إنكار أو تجاهل الآثار التي تطرأ على الاقتصاد نتيجة القرارات التي يتم اتخاذها على مكاتب السياسيين، التي يمكن أن تحرك المؤشرات الاقتصادية و الأسعار إما للأعلى أو للأسفل، مثلما ترفع الطلب على مواد وتخفيضه على أخرى، ما يمكن إسقاطه على الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت يوم 22 فيفري 2022 من خلال اجتياح عسكري روسي واسع النطاق للأراضي الأوكرانية، وما تبعها من تقلبات واضطرابات في الكثير من الأسواق والقطاعات على المستوى المحلي والعالمي خاصة قطاع الطاقة على وجه العموم وقطاع النفط على وجه الخصوص الذي سجل بدوره جملة من الأحداث المتسارعة، نظرا لأهميته الإستراتيجية كونه عصب الحياة الاقتصادية العالمية، وهو ما يقود لطرح التساؤل الرئيسي التالي: فيما تتجلى آثار الحرب الروسية الأوكرانية على السوق النفطي العالمي خلال سنة 2022 ؟

من أجل معالجة الموضوع والإحاطة بكل جوانبه ارتأينا وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: للحرب الروسية الأوكرانية آثار واسعة النطاق تجاوزت حدود الرقعة الجغرافية التي نشبت فيها لتعم جميع العالم.

الفرضية الثانية: تعتبر الدول المصدرة للنفط أكبر المستفيدين من الحرب الروسية الأوكرانية.

الفرضية الثالثة: تتجلى آثار الحرب الروسية الأوكرانية على السوق النفطي خلال سنة 2022 في: زيادة الطلب، وانخفاض العرض، وتراجع المخزونات، وزيادة أسعار النفط.

أهداف وأهمية البحث:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إبراز ما يلي:

- الاطلاع على التطور التاريخي للعلاقة الروسية الأوكرانية.
 - معرفة الأهمية الإستراتيجية لأوكرانيا بالنسبة لروسيا.
 - كرونولوجيا اندلاع النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا وأثره على طرفي النزاع.
 - انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على الأسواق النفطية على مستوى العالم خلال سنة 2022 م.
 - معرفة تبعات الحرب الروسية الأوكرانية، وانعكاساتها على سوق النفط على المستوى العالمي خلال سنة 2022 م.
- منهجية البحث: سنعمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك بغرض عرض كل ما يتعلق بموضوع الدراسة من بيانات ومعلومات ذات صلة، ومحاولة تحليلها تحليلًا اقتصاديًا، للخروج بالنتائج المتوقعة للدراسة، وإعطاء التوصيات اللازمة.
- ولمعالجة الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: الأبعاد الإستراتيجية والاقتصادية لروسيا وأوكرانيا.

المحور الثاني: كرونولوجيا اندلاع النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا.

المحور الثالث: تبعات الحرب الروسية الأوكرانية على أسواق النفط العالمية خلال سنة 2022 م.

2. المحور الأول: الأبعاد الإستراتيجية والاقتصادية لروسيا وأوكرانيا.

1.2 روسيا:.

1.1.2. الموقع الجغرافي:

روسيا الاتحادية، وأيضا الفدرالية الروسية، تعتبر أكبر دولة في العالم من حيث المساحة بمساحة تقدر ب 17075400 كلم² تمتد عبر قارتي آسيا وأوروبا من المحيط المتجمد الشمالي إلى البحر الأسود جنوبا، ومن بحر البلطيق غربا إلى المحيط الهادئ شرقا، ولروسيا حدود برية مع الدول التالية (عكس عقارب الساعة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي): النرويج، فنلندا، استونيا، لاتفيا، ليتوانيا بيلاروسيا، أوكرانيا، جورجيا، أذربيجان، الصين، منغوليا، وكوريا الشمالية، وهي أيضا قريبة من ولاية ألاسكا الأمريكية، السويد، الدانمرك، تركيا واليابان عبر مساحات مائية صغيرة نسبيا (مضيق بزنك، بحر البلطيق، البحر الأسود، مضيق لابروس) (2022, marefa.org).

2.1.2. الثروات والمقدرات الطبيعية:

تعتبر روسيا إحدى أغنى دول العالم من حيث مواردها الطبيعية، فهي تملك أكبر احتياطي من الغابات في العالم، وبها مصادر طاقة ضخمة وأراضي زراعية واسعة، ورسوبات معدنية كبيرة وإمكانات هائلة من الطاقة الكهرومائية.

حيث تملك روسيا لوحدها ربع الاحتياطي العالمي المؤكد من الغاز الطبيعي، بمقدار 48.9 تريليون م³ ويصل الإنتاج الروسي من الغاز الطبيعي نحو 605 مليار م³ سنويا وتشير التقديرات إلى أن هذه الكمية يمكن أن تقفز إلى 723 م³ بحلول سنة 2035م.

وتمتلك روسيا ثامن أكبر احتياطي عالمي من النفط بما يعادل مقدار 10 إلى 12 % من الاحتياطي العالمي للنفط، كما تعد روسيا ثاني أكبر منتج عالمي لهذا المورد حيث صدرت عام 2020 ما مقداره 11.4% من إجمالي صادرات النفط الخام في العالم (مدوح، 2015، صفحة 65)، كما بلغ إنتاجها من النفط سنة 2021، 230 مليون طن (aa.com.tr، 2022).

2.2. أوكرانيا:

1.2.2. الموقع الجغرافي:

تقع أوكرانيا في الجنوب الغربي من القسم الأوروبي لروسيا الاتحادية يحدها من الشمال جمهورية بيلاروسيا ومن الشمال الشرقي والشرق جمهورية روسيا الاتحادية، ومن الجنوب البحر الأسود وبحر آزوف ومن الجنوب الغربي جمهورية مولدوفيا ورومانيا وهنغاريا، ومن الغرب سلوفاكيا وبولندا (الموسوعة العربية، 2014)، وهو ما يجعلها الشريط الفاصل بين روسيا الاتحادية وأوروبا الغربية ممثلة في الاتحاد الأوروبي.

ولدى أوكرانيا حدود طولها 4566 كلم، أطولها مع روسيا بواقع 1576 كلم.

2.2.2. الثروات والمقدرات الطبيعية:

دولة أوكرانيا دولة ذات أهمية إستراتيجية، أهم ما يميزها التربة الزراعية السوداء والموقع الجغرافي المميز، فضلا عن كونها دولة صناعية مصدرة للمعدات والتكنولوجيا المدنية والعسكرية، إذ تعد الصناعة عماد الاقتصاد الأوكراني والمورد الأول للدخل القومي، كما تمتلك أوكرانيا احتياطي ضخ من المواد الطبيعية والفلزات والمعادن والقوى العاملة الماهرة والإنتاجية، فضلا عن امتلاكها 40% من خام المنغنيز في العالم وأكبر احتياطي من الأوزكريت (الشمع المعدني) والكبريت في العالم وأكبر مخزون من الجرانيت في القارة الأوروبية (زيد، 2014)، كما يبلغ تعداد سكانها حوالي 45 مليون

نسمة، وفقا لمؤشرات 2020، وينحدر أكثر من 40% من سكانها من أصول روسية (أيوب، أزمة أوكرانيا ... عودة إلى الحرب الباردة، 2014، صفحة 24، 26).

3.2. المصالح الإستراتيجية والاقتصادية الروسية في أوكرانيا.

1.3.2. أوكرانيا كمنطقة عازلة:

أي أنها تمثل منطقة أمنية عازلة لروسيا تفصل بينها وبين التوسع والتمدد العسكري لحلف الناتو، ومنطقة إستراتيجية لحماية الأمن القومي الروسي؛

2.3.2. مركز عبور رئيسي للغاز الروسي:

حيث تعتبر أوكرانيا بلد عبور رئيسي لتصدير الغاز الروسي لأوروبا، وذلك مقابل رسوم عبور كبيرة (القرني، 2020).

3.3.2. مركز عبور مهم لأنابيب نقل النفط:

حيث أن نظام خطوط أنابيب نقل النفط الأوكرانية صممت لتوصيل إمدادات النفط الخام من روسيا وكازاخستان إلى مصافي النفط في أوكرانيا، وكذلك نقل النفط إلى دول أوروبا الوسطى والشرقية، بحجم إدخال يقدر بـ 84 مليون طن سنويا وحجم إخراج يقدر بـ 36.2 مليون طن سنويا.

4.3.2. منفذ للمياه الدافئة:

تتبع أهمية موقع أوكرانيا الفريد من كونها تقع جغرافيا على البحر الأسود، وهو ما يسمح لروسيا بالوصول إلى البحر الأسود الذي يربط بالبحر الأبيض المتوسط (القرني، 2020، صفحة 14).

3. المحور الثاني: كرونولوجيا اندلاع النزاع المسلح بين روسيا وأوكرانيا وأثره على طرفي النزاع:

إذ أن النزاع المسلح القائم بين روسيا وأوكرانيا، ليس لأسباب وليدة اللحظة إنما هو نتيجة لتراكم مجموعة من الأحداث عبر تسلسل زمني على مراحل يمكن توضيح أهمها كما يلي:

1.3. الثورة البرتقالية:

في عام 1999 اختير الخبير الاقتصادي "فيكتور يوشينكو" رئيسا لوزراء أوكرانيا في عهد الرئيس الأوكراني الثاني "كوتشما" الذي سرعان ما أقاله من منصبه في أبريل 2001 تحت ضغط ممثلي اليسار المؤيدين لروسيا (فهيم، 2014، صفحة 121)، وعمل إثر ذلك أعلن يوشينكو في جويلية 2001 م عن تأسيس حركته السياسية "أوكرانيا وطننا"، التي ضمت بين صفوفها مجموعة من ممثلي الأحزاب اليمينية، وكذلك أنصار حركة "روخ" ذات التوجهات القومية، كان شعارها الابتعاد عن روسيا والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وفي عام 2004 م أشارت الانتخابات البرلمانية إلى حصول تجمع "أوكرانيا وطننا" على نسبة 58% من مجموع الأصوات المدلات الأمر الذي رشح يوشينكو لمنصب رئيس الدولة منقلبا على حليفه السابق ليونيد كوتشما الذي اختار فيكتور يانكوفيتش رئيس منافس له (أيوب، أزمة أوكرانيا ... عودة إلى الحرب الباردة، 2014، صفحة 55).

وبعد حادثة تسميم يوشينكو خلال الأجواء الانتخابية تنامت الأنباء عن تزوير شاب الانتخابات الرئاسية لفائدة يانكوفيتش وذلك ما عجل باندلاع احتجاجات شعبية واسعة عرفت باسم الثورة البرتقالية، بسبب ارتداء مؤيدو يوشينكو ملابس برتقالية بلون علم حزبه (الكواري، 2014، صفحة 26).

ومن ثم تلاشت بوصول الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وحلفائه المولدين لروسيا إلى سدة الحكم (أحمد، 2015، صفحة 33)، إذ حاول الموازنة بين الشرق والغرب، وأراد القيام بإصلاحات اقتصادية إلا أنه لم يتمكن من ذلك ووجد أمامه خزانة فارغة، الأمر الذي قاده لطلب المساعدة من الغرب، ووعد بالانضمام للاتحاد الأوروبي والابتعاد عن روسيا، إلا أنه لم يتمكن من توفير التمويل اللازم مما اضطره للتوجه إلى روسيا التي وافقت على منحه قرضا بمبلغ 15 مليار دولار أمريكي (الميناوي، 2014، صفحة 48)، مقابل الموافقة على انضمام أوكرانيا للاتحاد الجمركي الروسي والابتعاد عن الغرب، ما أثار ردود فعل عنيفة من قبل المعارضة وأنصار التوجه الأوروبي، فهاجم آلاف المحتجين مقر الحزب الحاكم (حزب الأقاليم) واحتلوا البرلمان، ما حتم على يانكوفيتش اللجوء إلى روسيا، وتم إقصائه من رئاسة البلاد من قبل البرلمان الأوكراني في 22 فيفري 2014 وهو ما أطلق عليه تسمية الثورة البرتقالية الثانية، الأمر الذي أنجر عنه خسارة أوكرانيا لشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، ولم تعد تسيطر على أراضي إقليم منطقة دونباس (دونيتسك ولوغانسك) الواقعة شرق البلاد والمالية لروسيا (ضياء شكارا، تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية- الأوكرانية 2014-2016، 2017، صفحة 443).

2.3. اندلاع النزاع المسلح:

بحلول سنة 2021 قدمت روسيا مشروع معاهدين اشتملتا على مجموعة من الطلبات عرفت باسم "الضمانات الأمنية"، تتضمن ضرورة تقديم وعد ملزم قانونا بأن أوكرانيا لن تنضم إلى منظمة حلف الشمال الأطلسي (النيتو) بالإضافة إلى التخفيض في قوات النيتو والمعدات العسكرية المتمركزة في أوروبا الشرقية، وهددت برد عسكري غير محدد إذا لم يتم تلبية هذه المطالب بالكامل، وقوبلت هذه الطلبات بالرفض من قبل النيتو.

وفي مارس 2021 أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجيش الروسي بالبدء في حشد الآلاف من الأفراد والمعدات بالقرب من حدود روسيا مع أوكرانيا وفي القرم، ما تسبب في حدوث أزمة دولية وآثار مخاوف بشأن غزو محتمل، إلا أنه قد تم السحب الجزئي لهذه القوات بحلول شهر جوان 2021 م، ولكن الأزمة تجددت في أكتوبر من سنة 2021م عندما تم حشد أكثر من مئة ألف جندي روسي مرة أخرى مع حدود أوكرانيا من ثلاثة جهات.

وبحلول يوم 21 فيفري من سنة 2022 اعترفت روسيا رسميا بالمنطقتين الانفصاليتين في شرق أوكرانيا جمهورية دونيتسك الشعبية وجمهورية لوهانسك الشعبية كدولتين مستقلتين ونشرت قواتها في دونباس في خطوة فسرت على أنها انسحاب روسيا الفعلي من بروتوكول منسك، وفي 22 فيفري 2022م صرح بوتين أن اتفاقيات منسك لم تعد سارية المفعول، وفي نفس اليوم أجاز المجلس الاتحادي بالإجماع استخدام القوة العسكرية في المنطقتين وفي صباح يوم 24 فيفري 2022م أعلن بوتين أن روسيا بدأت عملية عسكرية خاصة في دونباس، وشنّت غزوا واسع النطاق على أوكرانيا. (marefa.org، 2022)

3.3. تبعات الحرب على طرفي النزاع (روسيا وأوكرانيا):

أنجر عن هذا النزاع المسلح انعكاسات وآثار مست كل من طرفي النزاع روسيا وأوكرانيا، حيث يمكن تلخيص أهم هذه الآثار فيما يلي:

1.3.3. تبعات الحرب على روسيا:

بعد الاجتياح العسكري الروسي لأوكرانيا، قامت مجموعة من الدول على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتسليط جملة من العقوبات على روسيا، حيث أن هذه العقوبات تركزت على ما يلي:

- **عقوبات مالية:** قامت الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي ودول أخرى بفرض عقوبات حظر على البنك المركزي الاتحادي الروسي (CBR)، حيث تم منع السلطات الروسية من الوصول إلى احتياطات النقد الأجنبي الموجودة في عهدة المؤسسات المالية الموجودة في البلدان التي تفرض العقوبات، وعزل البنوك الروسية عن نظام سويفت (SWIFT) المالي.
- **عقوبات تجارية:** فرضت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي ودول أخرى قائمة متزايدة من حظر التصدير وقيود الاستيراد والعقوبات التجارية الأخرى على روسيا.
- بالإضافة إلى ذلك أوقفت الولايات المتحدة الأمريكية جميع واردات الوقود الأحفوري الروسية، وأوقفت المملكة المتحدة واردات الفحم والنفط الروسية بالإضافة إلى ذلك أغلقت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية الروسية، وكرد على ذلك فرضت روسيا الدفع بالروبل الروسي مقابل صادراتها من الطاقة وفرضت قيودا إضافية على تراخيص التصدير بما في ذلك داخل الاتحاد الاقتصادي الأوروبي الآسيوي.
- **عقوبات أخرى:** شملت القيام بعدد من عمليات تجريد الأصول وحظر السفر التي تستهدف الثروة الشخصية، وأنشطة المسؤولين والسياسيين ورجال الأعمال الروس، بالإضافة إلى ذلك أعلنت أكثر من 150 شركة متعددة الجنسيات انسحابا كليا من روسيا في حين أوقفت 250 شركة أخرى عملياتها واستثماراتها الجديدة.

2.3.3. تبعات الحرب على أوكرانيا:

- تختلف تبعات هذه الحرب على أوكرانيا عن ما سجل في روسيا، ويمكن تلخيص أهم هذه الأضرار والتبعات فيما يلي:
- **أزمة إنسانية هائلة في أوكرانيا:** تعرضت المراكز الحضرية في أجزاء كثيرة من البلاد لأضرار بالغة بالإضافة إلى تعطل النقل البحري والطرق والسكك الحديدية بشدة، وتم تدمير البنية التحتية للخدمات الاقتصادية والاجتماعية الحيوية اعتبارا من نهاية شهر مارس 2022م، كما تشير التقديرات إلى أن حوالي 12 مليون أوكراني قد نزحوا من مدنها اعتبارا من منتصف أبريل 2022م؛
 - **تضرر النشاط الاقتصادي في أوكرانيا:** الاقتصاد الأوكراني يتعرض للدمار جراء الحرب حيث أصبح النشاط الاقتصادي مستحيلا في بعض المناطق في أوكرانيا، حيث دمرت الحرب جزء كبيرا من البنية التحتية الإنتاجية وأجبرت الشركات على الإغلاق وتوقفت تجارة السلع بشكل كبير حيث أعاقت طرق العبور التالفة (المدمرة) عمليات الشحن عن طريق البر، بينما أدى فقدان الوصول إلى البحر الأسود إلى قطع كلي للتجارة البحرية التي تمثل نصف صادرات أوكرانيا (Guénette, Kenworthy, & Wheele, 2022, pp. 6,7).

4. المحور الثالث: تبعات الحرب الروسية الأوكرانية على أسواق النفط العالمية خلال سنة 2022 م.

من أجل الفهم الجيد للأثر الذي تسببت به هذه الحرب على سوق النفط العالمي، توجب أولا معرفة وضعيته قبل اندلاع الحرب ثم ما بعد اندلاعها.

1.4. وضعية السوق النفطي قبل اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية:

عرفت فترة ما قبل اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، ركودا وانكماشاً في النشاط الاقتصادي على المستوى العالمي وذلك نظراً للأثار التي خلفها تفشي جائحة كورونا كوفيد 19، والتدابير التي اتخذت لمنع انتشار الجائحة، كإغلاق المدن والمنشآت ومنع حركة السير وغيرها من الإجراءات، ما نتج عنه تراجع استهلاك النفط بحوالي 25% في الصين (Shanghai, Raval, & Sheppard, 2020).

ونظرت أسواق النفط إلى تراجع الطلب الصيني على أنه تحذير لبداية مرحلة جديدة من ازدياد التخمّة في السوق وتراجع الأسعار، وقد دفع هذا التطور المملكة العربية السعودية الدعوة إلى عقد اجتماع لمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" يشمل أعضاء المنظمة وروسيا ودولاً أخرى منتجة للنفط في فيينا يومي 5 و6 مارس 2020، للتباحث حول تخفيضات إضافية لإيقاف انحدار الأسعار، ولكن الاجتماع فشل في الوصول إلى اتفاق بشأن الزيادة في تخفيض إنتاج النفط بسبب رفض روسيا لذلك، ما أدى إلى هبوط حاد في أسعار النفط مسجلة أسوأ أداء منذ عام 1991 (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020، صفحة 1).

إذ يعتبر يوم الاثنين 20 أبريل 2020 يوماً أسوداً في تاريخ صناعة النفط، إذ انهارت أسعار النفط الأمريكي القياسي المعروف بخام غرب تكساس الوسيط بنسبة 300 في المئة خلال تداولات ذلك اليوم، وتم تسجيل ناقص 37 دولار أمريكي للبرميل عند التسوية (رويترز، 2020).

هز هذا الانهيار الأسواق العالمية، وكان له أثر سايكولوجي عميق امتد من تكساس الأمريكية، مروراً ببحر الشمال الأوروبي والخليج العربي وشرقاً إلى اليابان، ومع تقلص القدرة التخزينية الأمريكية وتكلفتها الباهظة يكون أرخص للمنتج أن يتخلص من إنتاجه مجاناً أو يقدم إجراءات مالية لزبائنه لكي يقبلوا أخذ النفط ويتحملوا تكاليف الشحن والتخزين وهذا ما حدث لعقود التسليم ماي 2020م، حيث هرع أصحابها لإعادة بيعها والتخلص منها بأدنى الأسعار لكي يتفادوا تكاليف الشحن والتخزين، وقد وصفت وكالة بلومبيرغ تماهي الأسعار باعتبارها أسوأ أزمة في سوق النفط منذ زمن طويل مشيرة إلى أن هذه الأزمة انتهت بانخفاض الأسعار إلى ما دون الصفر وكانت صدمه هائلة للأسواق وعصية على التحليل المنطقي (Blas & Kennedy, 2020).

بسبب المنافسة على الحصص السوقية اندلعت حرب نفطية بين روسيا والسعودية أدت إلى إغراق السوق بالنفط لاسيما بعد انتهاء اتفاق التخفيض السابق أواخر مارس، الأمر الذي ترك ثغرة مدة 30 يوم أي شهر أبريل 2020 م دون أي اتفاق أو التزام بتخفيض الإنتاج.

إذ عرفت الأسواق فائضاً يزيد على 4 إلى 10 ملايين برميل يومياً في الفترة فيفري- مايو 2020 وهو ما يعادل 4-10 في المئة من الطلب العالمي على النفط حتى بعد تخفيضات منظمة أوبك وشركائها (Bozorg & Nasralla, 2020).

حتى أن خام برنت القياسي لم يستطع تجنب الأزمة، إذ انخفض بنسبة 35 في المئة في الفترة 20 أبريل- 23 أبريل 2020، الأمر الذي تسبب في خسائر كبيرة وإفلاس لعدد كبير من شركات الزيت الصخري الأمريكية على نحو أجبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على التدخل لدى روسيا والسعودية، وبناء على ذلك تم الاتفاق يوم 2020/04/12، على تقليص في حجم الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً أي بنحو 10 في المئة من المعروض العالمي من النفط بالنسبة لشهري ماي وجوان من نفس السنة، وبعد الستة أشهر الموالية تم تقليص التخفيض إلى 8 ملايين برميل يومياً وذلك بعد محادثات مطولة شملت أوبك وروسيا ومنتجين آخرين أو ما يعرف بأوبك بلس وبمباركة مجموعة العشرين (الجزيرة نت، 2020).

وجراء هذه الإجراءات الخاصة بتخفيض المعروض العالمي من النفط، بالإضافة إلى اكتشاف اللقاحات المضادة لفيروس كورونا كوفيد 19، والتخفيف أو إلغاء القيود التي كانت مفروضة على تنقل الأشخاص ونشاطهم واقترب عودة الحياة إلى مجراها الطبيعي، عرفت أسعار النفط ارتفاعا حادا في الربع الثالث من عام 2021، وواصلت ارتفاعها في أكتوبر إلى أن بلغ خام برنت عتبة 85.08 دولار للبرميل، كما أن التوقعات لسنة 2022 كانت تشير إلى أن متوسط أسعار النفط الخام سوف يصل إلى عتبة 74 دولار للبرميل في عام 2022 قبل أن ينخفض إلى 65 دولار للبرميل في عام 2023 مع تعافي الإنتاج العالمي (ناغل و تيماج، 2022).

من خلال هذا العرض تبين أن أسواق النفط العالمية لم تكن في أحسن أحوالها سنة 2020 م بالنظر للظروف الاقتصادية والسياسية التي كانت سائدة، خاصة فيما يتعلق بتفشي فيروس كورونا كوفيد 19 وما صاحبها من ركود وانكماش في النشاط الاقتصادي العالمي، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الطلب على النفط على المستوى العالمي ما دفع لتراجع أسعاره، إلا أن الخلاف الذي نشب بين كل من المملكة العربية السعودية وروسيا كان له الأثر البالغ في انهيار أسعار النفط مثلما حدث مع خام برنت، لكن بعد التدخل الأمريكي لتحقيق التوافق بين الفرقاء تم الاتفاق على تخفيض الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في اجتماع أوبك بلس، ومع تسجيل انحصار وباء كورونا كوفيد 19 والرفع التدريجي للقيود التي كانت مفروضة على الأنشطة الاقتصادية واقترب عودة الحياة إلى مجراها الطبيعي وتحسن المؤشرات الاقتصادية خاصة الطلب على النفط الأمر الذي قاد إلى عودة الأسعار للارتفاع من جديد في الثلاثي الرابع من سنة 2021 م، حيث وصل سعر خام برنت لعتبة 85.08 دولار أمريكي للبرميل شهر أكتوبر، وبالرغم من هذا التحسن الملحوظ إلى أن أسواق النفط العالمية بقيت في وضعية هشّة، مليئة بالغموض.

2.4. وضعية السوق بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية:

1.2.4. الطلب العالمي على النفط خلال سنة:

يتميز الطلب العالمي على النفط عادة بالتغير والتقلب، بحسب الأحداث والظروف السائدة من فترة زمنية لأخرى، و هو ما ينطبق على الحرب الروسية الأوكرانية التي كان لها هي الأثر دور في التأثير عليه وهو ما يمكن توضيحه من خلال الجدول الموالي:

الجدول 01: حجم الطلب العالمي على النفط خلال سنتي 2021/2022.

الوحدة: مليون برميل يومي

الفترة الزمنية	الثلاثي 2021/1	الثلاثي 2021/2	الثلاثي 2021/3	الثلاثي 2021/4	الثلاثي 2022/1	الثلاثي 2022/2	الثلاثي 2022/3	الثلاثي 2022/4
حجم الطلب	93.83	95.45	97.66	99.49	99.36	98.56	99.51	101.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير منظمة أوبك (OPEC) لشهر ديسمبر 2021، فيفري، وأوت 2022، وجوان 2023.

يتبين من خلال هذا الجدول أن الطلب العالمي سار بوتيرة تصاعدية خلال سنة 2021 م إذ ارتفع من 93.83 مليون برميل يومي خلال الربع الأول من سنة 2021 م ليصل إلى 99.49 مليون برميل خلال الثلاثي الرابع من نفس السنة أي ارتفع بمقدار 5.6 مليون برميل يومي خلال هذه الفترة، ليسجل انخفاض طفيف خلال الثلاثي الأول من سنة 2022 م ويليّه انخفاض آخر في الثلاثي الثاني من

نفس السنة ليصل إلى مستوى 98.56 مليون برميل يومي أي انخفاض بمقدار 0.93 مليون برميل يومي مقارنة مع الثلاثي الرابع من سنة 2021 م، ليعود للارتفاع مرة أخرى خلال الثلاثي الثالث والرابع من سنة 2022م بالنظر للبرودة التي يشهدها الطقس خاصة خلال الثلاثي الرابع من كل سنة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، في ظل الاضطرابات التي سجلت في الصادرات الروسية من الغاز الطبيعي على غرار قرار وقف صادرات الغاز الطبيعي الموجهة لكل من بولندا وبلغاريا بتاريخ 26 أبريل 2022.

2.2.4. المعروض العالمي من النفط:

يمكن توضيح آثار الحرب الروسية الأوكرانية على المعروض العالمي من النفط من خلال الجدول التالي:

الجدول 02: حجم المعروض العالمي من النفط خلال سنتي 2022/2021.

الوحدة: مليون برميل يومي

الفترة الزمنية	الثلاثي 2021/1	الثلاثي 2021/2	الثلاثي 2021/3	الثلاثي 2021/4	الثلاثي 2022/1	الثلاثي 2022/2	الثلاثي 2022/3	الثلاثي 2022/4
حجم المعروض العالمي	92.77	93.92	95.67	97.82	99.07	98.51	100.63	101.38
حجم المعروض الروسي	10.47	10.74	10.81	11.16	11.33	10.62	11.01	11.17
نسبة المعروض النفطي الروسي من المعروض العالمي %	11.28	11.43	11.29	11.40	11.43	10.78	10.94	11.01

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير منظمة أوبك (OPEC) لشهر ديسمبر 2021، فيفري، أوت 2022، ومارس 2023.

من خلال تحليل هذا الجدول واستقراء معلوماته ومعاينة حجم المعروض العالمي من النفط وحده يتبين لنا أن المعروض العالمي في نسق إيجابي، إذ أنه في حالة زيادة مستمرة بعد بدأ تعافي الاقتصاد العالمي من آثار جائحة كورونا كوفيد 19 واقترب عودة النشاط النفطي لسابق عهده، لكن مع حلول سنة 2022 م واندلاع الحرب الروسية الأوكرانية ودخول معطيات جديدة في الحساب استوجب الأمر تبين كمية المعروض النفطي الروسي ونسبته من المعروض العالمي، ليتضح أن المعروض النفطي الروسي لم يقل في أدنى مستوياته خلال الفترة الموضحة في الجدول عن نسبة 10.78%، لتعود للارتفاع مرة أخرى خلال الثلاثي الثالث والرابع من سنة 2022 م لتصل إلى نسبة 11.01% وذلك بسبب إيجاد روسيا لطرق وأساليب جديدة لتسويق نفطها على غرار قبول تصدير نفطها للصين مع قبول تسديد المستحقات باليوان الصيني، إلا أن تسليط الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول أخرى عقوبات على قطاع النفط الروسي، ورد روسيا باتخاذ جملة من القرارات شملت حظر تصدير بعض المواد والسلع بالإضافة إلى فرض تسديد قيمة وارداتها الطاقوية بالروبل الروسي ما خلق جو مليء بالخوف من انقطاع إمدادات النفط الروسية.

ومنه نستنتج أن الحرب الروسية الأوكرانية خلقت جو من عدم اليقين حول حجم المعروض النفطي العالمي من خلال توقع إمكانية انقطاع الإمدادات الروسية في أي لحظة.

3.2.4. مخزونات النفط التجارية والإستراتيجية:

يمكن توضيح أثر اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية على مخزونات النفط التجارية والإستراتيجية على المستوى العالمي من خلال الجدول الموالي:

الجدول 03: المخزونات التجارية والإستراتيجية من النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية خلال سنتي 2021/2022.

الوحدة مليون برميل

الفترة الزمنية	الثلاثي 2021/1	الثلاثي 2021/2	الثلاثي 2021/3	الثلاثي 2021/4	الثلاثي 2022/1	الثلاثي 2022/2	الثلاثي 2022/3	الثلاثي 2022/4
المخزونات التجارية	2921	2879	2759	2725	2618	2712	2746	2767
المخزونات الإستراتيجية	1546	1524	1513	1485	1442	1348	1245	1210

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على تقارير منظمة أوبك (OPEC) لشهري، وفيفري، أوت 2022، ومارس 2023.

يتضح من خلال هذا الجدول الانخفاض المتوالي لحجم المخزونات التجارية من النفط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ليصل إلى أدنى مستوياته خلال الثلاثي الأول من سنة 2022 م، ويرجع الانخفاض المسجل خلال سنة 2021 م بالدرجة الأولى للظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا كوفيد 19، وما صاحبها من انكماش في النشاط الاقتصادي وما تبعه من انخفاض في مستويات الطلب على النفط، بالإضافة إلى اتفاق أوبك بلوس المبرم بتاريخ 2020/04/12 التي تم فيه تقرير خفض الإنتاج وذلك من أجل إعادة التوازن لأسعار النفط بعد وصولها لمستويات جد متدنية، لتعود هذه المخزونات للارتفاع مرة أخرى بحلول الثلاثي الثاني من سنة 2022 م وتواصل على نسق الارتفاع خلال ما تبقى من نفس السنة، ما ينطبق على المخزونات الإستراتيجية من النفط التي تأثرت هي الأخرى بالآثار المترتبة عن جائحة كورونا كوفيد 19 ما دفع بها للانخفاض تواليًا خلال سنة 2021 م، إلا أن هذا الانخفاض تفاقم بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية التي دفعت بأسعار النفط لتتخطى عتبة 100 دولار، الأمر الذي حتم على عديد الدول التدخل بهدف إعادة التوازن في السوق النفطي مثل ما فعلت دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من خلال ضخ كميات من احتياطياتها الإستراتيجية من النفط في الأسواق من أجل التخفيض من الارتفاع المسجل في أسعار الوقود عبر تراها، ما دفع باحتياطياتها الإستراتيجية من النفط للانخفاض إلى أدنى مستوياتها خلال الثلاثي الثاني من سنة 2022 م، وهو ما ينطبق على الولايات المتحدة الأمريكية التي تمتلك أكبر احتياطي إستراتيجي من النفط الخام في العالم، إذ أظهرت بيانات وزارة الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام للولايات المتحدة قد انخفضت بمقدار 8.4 مليون برميل على مدار الأسبوع المنتهي في التاسع من سبتمبر 2022 م، لتصل إلى 434.1 مليون برميل وهو ما يعتبر أدنى مستوى لها في حوالي 38 عام ماضية (2022، alarabiya.net).

أثرت الحرب الروسية الأوكرانية بالسلب على حجم مخزونات النفط الإستراتيجية، التي تم الضخ منها من أجل تعزيز مخزونات النفط التجارية بهدف الحفاظ على أسعار النفط عند مستويات مقبولة.

4.2.4. أسعار النفط:

يمكن توضيح آثار الحرب الروسية الأوكرانية على أسعار النفط من خلال الجدول الموالي:

الجدول 04: يمثل تطور متوسط سعر كل من خام سلة أوبك وخام برنت من شهر جويلية 2021 إلى شهر ديسمبر 2022.

الوحدة: دولار أمريكي/1 برميل

المتوسط سعر خام برنت	المتوسط سعر خام سلة أوبك	التعيين الفترة
75.14	73.53	جويلية 2021
70.75	70.33	أوت 2021
74.49	73.88	سبتمبر 2021
83.54	82.11	أكتوبر 2021
81.05	80.37	نوفمبر 2021
74.17	74.38	ديسمبر 2021
86.51	85.24	جانفي 2022
97.13	93.95	فيفري 2022
117.25	113.48	مارس 2022
104.58	105.64	أفريل 2022
113.11	113.87	ماي 2022
122.69	117.72	جوان 2022
111.93	108.55	جويلية 2022
100.45	101.90	أوت 2022
89.76	95.32	سبتمبر 2022
93.33	93.62	أكتوبر 2022
91.42	89.73	نوفمبر 2022
80.92	79.68	ديسمبر 2022

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المتحصل عليها من موقعي: <https://opec.org/opec-web/en/data->

<https://ecologie.gouv.fr/direction-generale-lenergie-et-du-climat> و [graphs/40.htm](https://ecologie.gouv.fr/direction-generale-lenergie-et-du-climat/graphs/40.htm)

بعد الاطلاع على متوسط أسعار النفط الشهرية الخاصة بكل من سلة أوبك وخام برنت للفترة الممتدة من شهر جويلية 2021، إلى شهر جويلية 2022 م، لوحظ أن متوسط السعر الشهري لكلا الخامين تخطى حاجز 70 دولار أمريكي للبرميل خلال الفترة من شهر جويلية 2021 إلى شهر سبتمبر 2021، وهو ما يعتبر ارتفاعا كبيرا مقارنة بما سجل سنة 2020 م، بمتوسط سعري سنوي قدر بـ 41.47 دولار أمريكي للبرميل بالنسبة لسلة أوبك و 41.75 دولار للبرميل بالنسبة لخام برنت، ويعود هذا الارتفاع بالدرجة الأولى إلى

تحسن مؤشرات الاقتصاد العالمي، نتيجة انحصار فيروس كورونا كوفيد 19، وما صاحبه من رفع للقيود على حركة ونشاط الأشخاص والشركات.

وبحلول شهر أكتوبر من سنة 2021، وظهور الإحباطات الأولى التي تشير إلى إمكانية نشوب نزاع مسلح بين روسيا وأوكرانيا، الأمر الذي دفع بأسعار النفط للارتفاع فوق عتبة 80 دولار أمريكي للبرميل لكلا الحامين واستمر هذا الارتفاع أيضا خلال شهر نوفمبر من نفس السنة مع تسجيل انخفاض طفيف على الأسعار، لتعود الأسعار للانخفاض مرة أخرى خلال شهر ديسمبر، بعد التراجع المؤقت للاحتقان عبر الحدود الروسية الأوكرانية.

وبحلول شهر جانفي من سنة 2022 م، وعودة التوتر بقوة بين روسيا وأوكرانيا وحشد القوات العسكرية الروسية من جديد على طول الحدود بينهما، بالإضافة إلى رفض الطلبات الروسية فيما يسمى "بالضمانات الأمنية"، الأمر الذي عزز من احتمال نشوب نزاع مسلح بين البلدين وهو ما انعكس على أسعار النفط لترتفع فوق عتبة 80 دولار أمريكي للبرميل من جديد.

وبتتالي التطورات وتسارع الأحداث ووقوع ما كان في الحسبان (الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا)، قفزت أسعار النفط لتتعدى عتبة 90 دولار أمريكي للبرميل مقتربة من عتبة المئة دولار.

مع توالي العقوبات الغربية على روسيا خاصة قطاع الطاقة، ارتفع حجم الشك وزادت المخاوف من احتمال انقطاع إمداداتها النفطية، ما نتج عنه تسجيل ارتفاع حاد في أسعار النفط خلال شهر مارس 2022 م، لتتجاوز بذلك الأسعار عتبة 100 دولار للمرة الأولى منذ 7 سنوات وهو ما مكن الدول المصدرة للنفط من تحقيق مداخيل إضافية عززت أرصدها المالية، لكن بسبب موجة التضخم التي ضربت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فبحسب بيانات أولية عن المكتب الأوروبي أروستار فإن مستويات التضخم السنوي في 19 بلد أوروبي وصلت إلى 8.1 % في ماي من سنة 2022، وهو الرقم القياسي السابع على التوالي، بعد أن كانت قد قفزت إلى 7.4 % في أبريل من نفس السنة، بسبب تضخم أسعار مواد الطاقة الذي بلغ 39.2 % في ماي و 37.5 % في أبريل 2022 م، فقد قفز سعر الوقود بنسبة 157 % مقارنة بالعام الماضي بينما سعر الغاز الطبيعي تضاعف 4 مرات، علاوة على ارتفاع حاد في أسعار الغذاء وهو ما يؤثر إلى بداية تسونامي تضخم، ما يؤدي إلى الرفع من تكلفة الإنتاج التي لحقت لمستويات مهولة في المنطقة الأوروبية حيث ارتفعت بنسبة 36.8 % خلال سنة واحدة (2022, aljazeera.net)، الأمر الذي زاد الخوف من إمكانية قيام هذه الدول بالرفع من معدلات الفائدة على الإقراض، الأمر الذي يبنى بركود اقتصادي، ما خفض من توقعات النمو العالمية وهو ما دفع أسعار النفط للانخفاض في شهر أبريل 2022 م.

وباشتداد الحرب وارتفاع درجة الخوف وحالة عدم اليقين حول تاريخ نهايتها والآثار التي يمكن أن تصل إليها معززة إمكانية حدوث كارثة نووية مثل ما حدث في تشيرنوبل بعد سيطرة روسيا على محطة زاروجيا النووية لتوليد الكهرباء بتاريخ 03 مارس 2022 م وتعرضها للقصف (bbc, 2022)، دفعت بالأسعار لارتفاعين متوالين خلال شهري ماي وجوان لتعود للانخفاض خلال شهر جويلية، وتبقى على نسق الانخفاض بسبب تدخل الحكومات المركزية لعدد الدول العظمى من خلال استخدامها لعدد السبل والأدوات على غرار ورقة الاحتياطات النفطية الاستراتيجية، إلى غاية شهر ديسمبر 2022 الذي تم فيه تسجيل متوسطات سعرية قدرت بـ 79.68 و 80.92 دولار لسلة ختمات أبك وبرت على التوالي.

5. خاتمة:

منذ حوالي 8 أشهر قبل اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية كانت معالم الأسواق النفطية على المستوى العالمي تنبأ ببداية التعافي، من خلال بداية الطلب العالمي نتيجة انحصار جائحة كورونا كوفيد 19، وما صاحبه من رفع للقيود والحواجز على حركة وتنقلات الأشخاص والأنشطة الاقتصادية وقرب عودة الحياة إلى مجراها الطبيعي بالإضافة إلى قرارات تخفيض حجم الإنتاج من قبل مجموعة أوبك بلس، الأمر الذي انعكس بالإيجاب على أسعار النفط التي أخذت منحى تصاعدي، لكن بحذر إلى غاية ظهور البوادر الأولى التي تشير إلى إمكانية نشوب نزاع مسلح بين روسيا وأوكرانيا، وهو ما عزز المخاوف من تذبذب أو انقطاع تدفق الصادرات الطاقوية الروسية أو من توسع رقعة النزاع حتى وصل الأمر ببعض لتوقع إمكانية قيام حرب عالمية ثالثة، وبحلول يوم 22 فيفري 2022 م وإعلان الرئيس الروسي عن بداية حملة عسكرية واسعة النطاق على أوكرانيا من خلال اجتياح الجنود والآليات الروسية للعمق الأوكراني ما أدى إلى حدوث صدمة في الأسواق النفطية العالمية انعكست في شكل طفرة سعرية تخطت من خلالها أسعار النفط عتبة 110 دولار أمريكي للبرميل شهر مارس 2022 م وهو سعر لم يتم تحقيقه منذ حوالي 7 سنوات، لتعود للانخفاض لتصل لعتبة 80 دولار للبرميل شهر ديسمبر مع تسجيل استقرار نسبي على مستوى حجم الطلب والعرض العالميين على النفط، بالإضافة إلى عودة المخزونات التجارية من النفط للارتفاع بداية من الثلاثي الثاني من سنة 2022 م على حساب الانخفاض الحاد في المخزونات الإستراتيجية من النفط بسبب استخدامها كأداة للحفاظ على التوازن في السوق النفطي بغية تحقيق استقرار الأسعار.

النتائج المتوصل إليها.

- سبب نشوب الحرب الروسية الأوكرانية إيديولوجي يعكس الصراع الغربي (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي) الروسي، بسبب تضارب المصالح.
- للقرارات السياسية أثر بالغ وشديد على الأسواق والمؤشرات الاقتصادية وهو ما لحضناه من خلال الحرب الروسية الأوكرانية الحالية.
- أدى ارتفاع أسعار الطاقة عامة والنفط خاصة إلى ارتفاع التكاليف الوسيطة للإنتاج، وهو ما انعكس في شكل ارتفاع أسعار المنتجات والسلع، ما تسبب في موجة من التضخم ضربت العالم ككل بشكل عام وأوروبا والولايات الأمريكية بشكل خاص.
- أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى حدوث صدمة في الأسواق النفطية العالمية، أدت إلى حدوث طفرة في أسعار النفط تخطت من خلالها عتبة 110 دولار للبرميل إلا أن الأسعار عادت للانخفاض وعودتها لعتبة 80 دولار أمريكي شهر ديسمبر 2022 بسبب عمل الكثير من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية على دفع الأسعار للانخفاض من خلال حملة من التدابير كإستخدام احتياطاتها النفطية الإستراتيجية، مع الثبات النسبي للطلب والعرض وانخفاض المخزونات الإستراتيجية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.
- يبقى وضع سوق النفط هش، كثير التقلبات نظرا لكثرة السيناريوهات المحتملة، الأمر الذي يجعل من التنبؤ بما سيؤول إليه الحال في المستقبل صعب المنال إن لم نقل مستحيل.

التوصيات:

- وجوب تعزيز المخزونات النفطية التجارية بما يخلق مجال أمان واسع خاصة للدول الغير نفطية.
- وجوب إيجاد حل سريع لهذه الحرب عبر القنوات السلمية للسياسة الدولية (الأمم المتحدة)، وضمان حل عادل لجميع أطراف النزاع.

- وجوب التوجه للبدائل الأخرى غير مصادر الطاقة التقليدية، التي يتم نسيانها كلما انخفضت أسعار النفط، من أجل الحفاظ على البيئة وخفض معدلات التلوث، وتهئية البشرية جمعاء لما بعد النفط لكونه مورد آيل للزوال.

وجوب الاستغلال الأمثل للموارد المالية الإضافية الناتجة عن ارتفاع أسعار النفط من أجل تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة خاصة في بلدنا الجزائر.

قائمة المراجع:

- الجزيرة نت. (17 نوفمبر، 2020). تاريخ الاسترداد 22 جويلية، 2022، من بعد تدخل ترامب ... تحالف أوبك بلس يعلن أكبر خفض لإنتاج النفط في التاريخ: <https://bit.ly/2YapMY6>

- aa.com.tr. (30 مارس، 2022). تاريخ الاسترداد 29 جويلية، 2022، من 110 مليارات دولار صادرات النفط الروسي خلال 2021: اقتصاد/110 مليارات-دولار-صادرا-النفط-الروسي-خلال-2021/2496013-<https://www.aa.com.tr/2021/2496013>

- alarabiya.net. (12 سبتمبر، 2022). تاريخ الاسترداد 13 سبتمبر، 2022، من احتياطي النفط الاستراتيجي لأمريكا يهبط لأدنى مستوى منذ أكتوبر 1984: <https://www.alarabiya.net/aswaq/oil> - أمريكا-مخزون-النفط-في-احتياطيات-الطوارئ-يهبط-لأدنى-مستوى-منذ-أكتوبر 2022/09/12-and-gas/

- aljazeera.net. (29 جوان، 2022). تاريخ الاسترداد 29 جويلية، 2022، من العقوبات الغربية على روسيا .. هل جاءت بنتائج عكسية: <https://aljazeera.net/ebusiness/2022/6/29>

- bbc. (06 مارس، 2022). تاريخ الاسترداد 25 جويلية، 2022، من روسيا وأوكرانيا: الروس يسيطرون على محطة زبروجيا النووية وزيلينسكي يتهم موسكو بالإرهاب النووي: <https://www.bbc.com/arabic/world-60593643>

Javier Blas و will Kennedy. (21 April, 2020). *Oil spirals below zero in devastating day for global industry*. Retrieved 20 July, 2022, from BNN Blomberg :<https://bit.ly/2yQypmx>.

- Justin Damien Guénette, Philip Kenworthy و Collet Wheele. (2022). *implication of the war in Ukraine for the global economy*. EFi policy note, world bank group.

- marefa.org. (12 أبريل، 2022). تاريخ الاسترداد 29 جوان، 2022، من الأزمة الروسية الأوكرانية 2021-2022: <https://marefa.org/2022-2021-simplified/> - الأزمة-الأوكرانية-الروسية

- mehr Sharafedin Bozorg و Shadia Nasralla. (13 March, 2020). *reuters*. Retrieved 21 - July, 2022, from - Oil industry may fill global storage in month as record glut builds :<https://reut.rs/3aMNLPW>

- Sun Yu Shanghai, Anjli Raval و David Sheppard 05). février, 2020. *(China Energy Executives braced for 25% fall in domestic oil demand "financial times*. Retrieved 19 juillet, 2022, from <https://on.ft.com/2kZPNRJ>

- أحمد بن ضيف الله القرني. (2020). *أوكرانيا في الجيوبوليتيك الروسي*. الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

- أحمد محمد أبو زيد. (2014). *الأزمة الأوكرانية والحرب الباردة الجديدة... في فهم الواقع الدولي*. معهد العربية للدراسات.

- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2020). *كيف عصفت كورونا بأسعار النفط؟ التداخليات على الدول العربية والاقتصاد العالمي*. الدوحة، قطر: وحدة الدراسات السياسية.

- الموسوعة العربية. (12 مارس، 2014). *أوكرانية (الجغرافيا)*. تاريخ الاسترداد 07 جويلية، 2022، من arab-ency: www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=1955
- أنيس أيوب. (2014). أزمة أوكرانيا ... عودة إلى الحرب الباردة. مجلة أفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (العدد 23).
- بيتر ناغل، و كالترينا تيماج. (11 فيفري، 2022). *Blogs.WorldBank*. تاريخ الاسترداد 22 جويلية، 2022، من تطورات سوق النفط ارتفاع الأسعار في خضم قفزة أوسع نطاقا في أسعار الطاقة: <https://Blogs.WorldBank/11/2/2022>
- راشد الكواري. (2014). الثورة البرتغالية تعود من جديد. *الرأية القطرية* ، 111.
- رويتر. (7 ماي، 2020). تاريخ الاسترداد 20 جويلية، 2022، من أسعار النفط الأمريكي تنهار وتغلق سلبية للمرة الأولى في التاريخ: <https://bit.ly/2KN1C7X>
- زينة أحمد. (2015). الهيمنة الروسية على الاقتصاد الأوكراني. مجلة دراسات علمية ، 26، صفحة 33.
- سلامة ممدوح. (2015). أسباب الهبوط الحاد في أسعار النفط، فائض الإنتاج أم السياسة الدولية. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- محمد الميناوي. (2014). *أوكرانيا ... وحدود المواجهة الأمريكية الروسية*. مصر: المركز العربي للبحوث والدراسات.
- نادية ضياء شكارا. (2017). تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية- الأوكرانية 2014-2016. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد 20 العدد 3.
- نوال فهمي. (2014). مستقبل الحياة السياسية في أوكرانيا. مجلة السياسة الدولية.